



جامعة بغداد  
كلية الفنون الجميلة  
قسم الخط العربي والزخرفة

# الثابت والمتغير في خط الطغراء

بحث تقدمت به الطالبة

(افراح جبار حسين)

هو جزء من نيل درجة البكالوريوس في  
فنون الخط العربي والزخرفة

باشراف الأستاذ مساعد الدكتور  
(حسين علي جرمت)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى الْكَثِيرِ مِنْ عِبَادِهِ  
الْمُؤْمِنِينَ)

(سورة النمل)

## الاهداء

احمد الله عز وجل على منه وعونة لاتمام هذا البحث

\_الى كل من علمني حرفاً في هذا الدنيا الفانية  
\_الى تلك النفس الطيبة الذي فارقت الدنيا ولم تفارق  
روحي. الى من كان أساس كل شيء فلما رحل تهدم كل  
شيء الى روحك الغالية (ابي) رحمك الله  
\_الى من سهرت الليالي . الى التي صبرت على كل شيء  
الى التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد  
وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبني خطوه خطوة الى من  
ارتحت كل ما ذكرت ابتسامتها الى اعز ملاك على القلب  
والعين (امي)  
\_الى كل افراد اسرتي واصدقائي  
\_الى اعز الناس في حياتي  
\_الى دكتور الفاضل حسين علي جرمط

## (الشكر و الامتنان )

قال الرسول (ص)

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله )

(صدق رسول الله )

الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه و امتنانه  
بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لاتمام هذا البحث  
المتواضع أتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساندني وشجعني على  
الاستمرار في المسيره العلم والنجاح و اكمال دراسه الجامعيه امي  
واخواتي واخواني وجميع زملائي .  
كما أتوجه بجزيل الشكر الى من اشرفني باشرافه في مذكره بحثي  
الأستاذ الدكتور (حسين علي جرمط ) وان تكفي حروف هذا  
المذكره لايفائه حقه ولتوجيهاته العليمه التي لا تقدر بثمن الى  
كل أستاذ في قسم الخط العربي والزخرفه .

### (ملخص البحث )

تناولت دراسة الثابت والمتغير في خط الطغراء من خلال الدراسة والاستطلاع والنماذج التي عثرت عليها الباحثة ، استطاع ان يحدد مشكلته بالتساؤل الآتي:-  
ما لثابت والمتغير في خط الطغراء  
يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤل الوارد في المشكلة كما يتحدد البحث خصائص الطغراء بخط الثلث والديواني فضلاً عن عثور الباحثة على نماذج من تركيا والعراق

تناول الإطار النظري الموضوعات الآتية : النشأ والتطور في خط الطغراء .  
الخطوط التي وظفت بها الطغراء وكذلك الأبعاد والرموز التعبيرية والجمالية للطغراء والخامات التي وظفت عليها الطغراء وخصائص الحروف ضمن تكوين الطغراء .

اتبع الباحث في اجراءاته المنهج الوصفي لاغراض التحليل للتوصل الى نتائج تحقق اهدافه وتحل مشكلته وتم اختيار العينة بطريقة قصدية نظراً لتشابه مجتمع البحث حيث بلغ عدد العينات

### وتصميم الأداة (الاستمارة)

- وعرضها على الخبراء للتأكد من صلاحيتها ، وتحقيق خصائص خط الطغراء .
- 1- خاصية أسلوب يعتمد على التقاطع والتراكب بين الحروف والكلمات .
  - 2- خاصية أسلوب يعتمد على الاختزال الشكلي في بنية الحروف .
  - 3- خاصية أسلوب يعتمد على زخرفة الفضاءات المغلقة والمفتوحة في تكوين الطغراء .
  - 4- احتواء الطغراء على قسمين اساسيين وتشكيلهما الفني وهما الثابت والمتغير .
  - 5- اداء الطغراء لجوانب وظيفية وتزيينية في آن واحد .
  - 6- تعدد استخدامات الطغراء في اكثر من مجال وعدم اقتصرها على تواقع السلطان، الأمر الذي أدى الى انتشارها بصورة اكبر من خلال استخدامها رمزاً للدولة على المسكوكات والاعلام..

وأوصى الباحث الى اعتماد النتائج والاستنتاجات بصفتها الاسس التي استندت عليها الباحثة في الثابت والمتغير في خط الطغراء منذ بدايته ومروراً بالتطورات التي استحدثت على شكله ، والاهتمام ان يدرس الطغراء كشكل في مراحل الخط العربي والزخرفة وللمرحلة المنتهية كونها تعتمد في تشكيلها الفني على انواع الخط العربي .

واقترحت الباحثة اجراء دراسة مكملة للثابت والمتغير في خط الطغراء ا ، كالديواني، والثلث ، والتي كان الطغراء جزءاً منها موضوع الدراسة

(قائمة المحتويات).

الموضوع	رقم الصفحة
الاهداء	ب
الشكر والامتنان	ج
ملخص البحث	د
قائمة المحتويات	ن هـ
الفصل الأول	١_٥
مشكلة البحث	٢
أهمية البحث	٢
حدود البحث	٣
اهداف البحث	٣
تحديد المصطلحات	٣_٥
الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة	٦_١٤
خط الطغراء النشأ والتطور	٧_٨
خصائص تكوينات خط الطغراء	٩_١١
مؤشرات الاطار النظري الدراسه السابقة	١٢_١٣ ١٤
الفصل الثالث (إجراءات البحث )	١٥_١٩
منهجية البحث	١٦
مجتمع البحث	١٦
طرق جمع المعلومات	١٦
عينة البحث	١٧
الثبات	١٧
أداة البحث	١٨
الصدق	١٨

٣٥_٢٠	الفصل الرابع (تحليل العينات والنتائج)
٢٩_٢١	تحليل العينات
٣٠	النتائج
٣٢	الاستنتاجات
٣٣	التوصيات
٣٣	المقترحات
٣٥_٣٤	قائمة المصادر

## (الفصل الأول)

مشكله البحث

اهمية البحث

حدود البحث

اهداف البحث

تحديد المصطل



## مشكلة البحث :-

الخط العربي فن اصيل من الفنون الجميلة فعن طريقه سجل هذا التراث الحضاري وحفظ التاريخ وبفضله اعرف العالم على الفكر الحضاري الإسلامي حيث شهد الخط العربي تطوراً كبيراً تعذر حصره وكان هذا التطور ليست وسيلة للتفاهم لنقل الأفكار والمعاني فحسب وانما اصبح نتاجاً فنياً له مميزات وقيم جمالية وتعبيرية. نعبير عن مدى معاصرتها واحداثتها في عكس اصاله حضارتها العربيه الإسلامية وهويتها القومية. هناك الكثير من المهتمين بهذا الفن والذين يقسمون الخطوط على أنواع مختلفه منها القاعدية وأخرى ابتكارية ومن الابتكارية الطغراء الذي عده الكثير بانه شكل تجريدي يعتمد في شكله على أنواع الخط العربي لقله البحوث والدراسات التي تسلط الضوء على جوانب التاريخة والفنيه والوظيفية والمختلفه في مجال الخط العربي وصارت الطغراء مصطلحاً من المصطلحات هذا الفن

لم نجر دراسه سابقه لكل جوانبه وخاصه الثابت والمتغير لذلك عمدت الباحثة ان تجري دراسه الثابت والمتغيرات خط الطغراء محدداً مشكلتها الاتية .  
ماهو الثابت والمتغير في خط الطغراء؟

## اهمية البحث والحاجه اليه:-

تكمّن أهمية البحث في :-

١- يثري الجانب المعرفي الثابت والمتغير خلال الفحص والتحليل واضهاره هذا الميزه

٢- سيفيد البحث طلبه كلية الفنون قسم الخط العربي والزخرفة ومعهد الفنون الجميلة

## حدود البحث :-

- ١-حدود موضوعية :-كتابات الطغراء
- ٢-حدود مكانية :-العراق وتركيا
- ٣-حدود الزمانية :- (٧٢٤هـ \_ ١٤٢٣هـ) الى عام ١٣٠٣م ٢٠٠٢م )

## اهداف البحث :-

يهدف البحث الى (الكشف عن الثابت والمتغير في خط الطغراء

تحديد المصطلحات:-

### الثابت:-

عرفه محمد :- هو تفسير المعايير والعلاقات التي تنتمي لاسس وعناصر الفن وتكون متطابقة مع الإنجاز النهائي(١)(٤٠\_ص ٢٠)

عرفته سافره :-بانه كل ما ينفرد به الشيء من صفات بارزه يحدد كينونه وتدل عليه محده المعالم بما تعرف عن غيره ولجعل منه تفرداً خاصاً معبراً عن ذاته (٢) (١٨\_ص ١٧)

عرفه رعد : الخصائص هي الصفات العامة المميزة له حيث وصف العناصر نوعية تنظيم المظاهر الناتجة عن علاقات العناصر ، تمثيل عناصر الموضوع.(13، ص16).

### المتغير :-

عرفه الشايب :- من الناحية الأدبية بانه الطريقة الكتابيه وطريقه الانشاء او طريقه اختيار الالفاظ وللتعبير بها عن المعاني قصد الايضاح والتاثير (٣) (٢٢\_ص ٣٩)  
عرفته (نضال): ( هو الطريقة الواعية والمدركة في اختيار العناصر الفنية وصياغتها وفق مبدا منظم يرتبط بعلاقات مترابطة ومنسجمة في اظهار وحدة العمل الفني وفكرته الهادفة) (٤)(51، ص7).

(١) محمد سعدي لفته ، أنموذج تدريس الاستقصاء خصائص المدرسة الفنية الحديثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ٢٠٠٠،

(٢) سافرة ناجي، خصائص اللغة الدرامية في النص المسرحي العربي رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ٢٠٠٠

(٣) محمد سعدي لفته ، أنموذج تدريس الاستقصاء خصائص المدرسة الفنية الحديثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ٢٠٠٠،

(٤) نضال محمد يونس، الأساليب الفنية في اعمال الرسامات العراقية ، للفترة من 1950 الى 1990، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ١٩٩٨

## الطغراء :-

الطغراء في اللغة :- ونعني العلامة او الإشارة عند التتر ونعني النيشان عند  
الفرس والوقيع عن العرب  
اصطلاحاً :- وعرف خضير الطغراء تكوين خطي ثابت الهيئه مختلف النص  
استخدمت لتوقيع السلاطين العثمانية  
يعرفها القلقشندي :-بها الألقاب والاصاف السلطانية التي تكون المناشير  
والاوامر السلطانية بين الطره المكتبية في اعلى المنشور وبين البسملة واذا كتب  
الكاتب منشوراً اخذ من الك الطغراء واحدة والصقها فيما كتب وهي تكون فوق  
البسملة واسفل الطره (١)(٣٣\_ص ٨٠)

وعرفت الباحثه الطغراء :-اجرائياً هو تكوين خط يكتب عادة بخط الثلث ويستخدم  
للتوقيع او جهات مختلفة

(١)القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا،ج3،  
القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة للطباعة والنشر ، 1963

الفصل الثاني  
المبحث الأول (الاطار النظري  
\_نشأ والتطور خط الطغراء

المبحث الثاني  
\_خصائص تكوينات خط الطغراء

\_مؤشرات الاطار النظري

(الدراسه السابقه )  
دراسه دكتور خضير

## خط الطغراء والنشأة والتطور

فن من الفنون التكوينية الخطية الجميله الذي يعد احد اهم مميزات الحضاره العربيه الإسلاميه .والتي شهدت انتشاراً وتطوراً سريعين منذ بداية العصر الإسلامي من خلال الفتوحات الإسلاميه وقد تمثل هذا التطور بالانواع الكثيره لاشكال الخطوط العربيه التي اختزلتها الوزير الخطاط (ابن مقلة) الى ستة أنواع وهي (الثلث والنسخ والرقاع والريحاني والمحقق). واستمر الخط العربي بالتطور من خلال التطور الذائقه الفنيه والجمالية للمتلقين. ومن اكثر الاعاجم مزاوله لفن الخط العربي وهم الفرس والأترك وتطورات أساليب كتابه الطغراء لدى الأتراك وابدعو فيها حتى عدها الكثير خطأ قائماً بذاته. وان الروايات عن نشوء الطغراء تستند الى حد ما الى اهل فن النميات وانها بدائع التفانين التركييه منذ منا السنين

ومن الوثائق التي تشير الى عبارة الطغراء هي قاموس الموسوم (ديوان لغه الترك) الذي الفه (محمد حسين الكشغري) وقد ذكرت فيها (طوغراف) ومعناها التواقيع\* (٦\_ ص ٨٩)

والطغراء كانت معروفة من قبل العثمانيين فقد عرفها السلاجقة العظام وسلاجقة الروم في اسيا الصغرى وسلاطين المماليك في مصر. اما الطرف والاحاديث التي تفسر اصل نشوء الطغراء فهي كثيره احتمال كونها شعاراً للسلطان او غوزخان وقد يشبها بالطير الأسطوري (سمبرغ) عند الفرس (العنقاء) عند العرب. ورأى اخر ان الطغراء تشبه كلمة (همايون او هما) الأسطورية والتي تعني (طير السعد) الذي اذا وقع ظل جناحيه على رأس رجل انتخب ملكاً\* (٤٣\_ ص ٤٦٩)

\*بابنغز فرانز، الطغراء تحفة الخط العربي ، مجلة افاق عربية، العدد التاسع ، ايلول ، 1985 عن مجلة افاق

\*المصرف، ناجي زين الدين، مصور الخط العربي، مكتبة النهضة ، بغداد، دار القلم، بيروت، 1980

الغرض الرئيس الذي نشأت الطغراء منه هو التوقيع ولكن ليس توقيعاً لعامة الناس وإنما التوقيع الخاصه السلاطين وخصوصاً سلاطين العثمانيين واستمر شكل الطغراء بالتطور على مر العصور التي تعاقب سلاطين ال عثمان ولم يكونو وحدهم يستخدمون الطغراء اذان سلاطين المماليك فد عرفو استخدامها .وطغراء المماليك كانت تعتمد على الحروف الصاعده في الألقاب والاصناف التي كان ينعت بها السلطان المملوكي.وقد كانت الطغراء العثمانية تتطور شيئاً فشيئاً ووصلت اعلى مراحل التطورها في نهاية حكم الدولة العثمانية . واصبح كبار الخطاطين وكبار موظفي الدولة والوزراء ورجال الدين يستخدمون الطغراء بمثابة توقيع .بعد ان كانت الطغراء محدوده الاستخدام على التوقيع العثمانية كونها رمزاً من رموز السلطان فأن ذلك الرمز اصبح اكثر شموليه حيث انها استخدمت في الشعارات والرموز وباستخدامه على النقود (المسكوكات ) واعتبار الطغراء رمزاً واشعاراً يمثل الدولة العثمانية

بعد ان تعددت استخدامات الطغراء في اكثر من مجال كان لابد ان يدخل الجانب الفني والجمالي في هذا الاستخدام عن كونه توقيعاً او رمزاً للسلطان .وقد استثمر الخطاطون المبدعون هذا الجانب واخذو يشكلون الايات القوانية والاحاديث النبويه الشريفه داخل هذا التكوين يستخدمون في منجزاتهم الفنية .

وخلاصة لما تقدم فأن الباحثه تخرج بالرأي الاتي

١-ان كاتب الطغراء ( الطغرائي) هو شخص المتخصص في كتابه الطغراء بينما يقوم بكتابه الخطوط الأخرى كالديواني

٢-قسمت الطغراء على انها طغراء خاصة بالسلاطين العثمانيين والمماليك وكبار الموظفين الدولة

٣-هناك توقيع سلطانية استخدمت على المسكوكات

٤-طغراء كتبت بالايات القرانيه والاحاديث النبويه وهذا يدل على ان الطغراء استخدمت وظيفه جمالية .

### خصائص تكوينات خط الطغراء :-

ان الحروف في تكوينات الطغراء ، حروف ذات بنية زخرفية حيث انها تصلح لان تكون اساساً لـزخارف جميلة، فـرؤوس الحروف وعراقاتها وكؤوسها ومداتها وخطوطها الراسية والافقية قد اوحى اليه بعناصر زخرفية شتى ما كان يرسمه حتى تبعث في نفسه شعوراً من ارتياح المتفنن الى اثره الجميل\* (٩، ص ١١) من الواضح ان شكل الطغراء الأصلي الذي تقدم شرحه وتوضيحه هو كان يستخدم في تواقع سلاطين ال عثمان .واقدم ما عثر عليه من طغراءات كان السلطان الثاني من سلاطين ال عثمان وهو (اورخان ) وكان الشكل البدائي الذي يكتب به طغراء والذي هو عبارة عن توقيع باسم (اورخان عثمان ) كتب بشكل بدائي يحتوي على ثلاثة حروف قائمة من حروف الالفات وتكتب بصورة متفرقة وقد كتب حروف النون لكلمة اورخان وكلمة عثمان بشكل اقواس مفتوحة وسميت فيما بعد (بيضة الطغراء).

(\*الجبوري ، محمود شكر ، نشأة الخط العربي وتطوره ، بغداد ، منشورات مكتبة الشرق الجديد ، 1974.



وتضح التطور الذي حصل على تكوينات الطغراء من خلال طغراء السلطان الثالث من سلاطين ال عثمان وان حروف الطغراء تمتلك من الخصوبة والجمال لكونها تكتب غالباً بخط الثالث وتعبّر في اتجاه وشكل الحروف وقابليته على التركيب والتداخل ، اذ يعمل التنظيم المكاني لهذه الكلمات على اظهارها كوحدة واحدة تفترض التماسك والتوازن والتالف في التكوين الخطي ويأتي ذلك من خلال توزيع الكتل الخطية بشكل متناسق مع بعضها البعض وتحقيق ترابطها الجمالي المطلوب وتنظيم علاقاتها الداخلية على مستوى عناصرها\* (3، ص88)

(\*ادهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية ، رسالة ماجستير غير - منشورة ، عمادة معهد التاريخ العربي ،

وان حروف تكوينات الطغراء تتصف بعدد من الخصائص حيث أضيفت عليها طابع الجمال ومن ابرز الخصائص :-

١-المد والمطاوعة :-تمتاز حروف الطغراء بالقدرة على المطاوعة في المد والاستلقاء والتقويس وكذلك قدره الحروف على التشابك والتداخل حيث أعطته حرية التعامل في التكوينات الخطية وان ظاهرة المد تتحقق في الحروف او ذوات الحوض الدائري أحيانا\* (٢٦ \_ص ٩٣) ويقسم المد في حروف الطغراء الى :-

أ\_ المد في الحروف القائمة (العمودية)من خلال الجزء الصاعد (أ.ل.ك.ط) اذا ما وردت ضمن نص يكون المد متدرج في الاشغال المساحي .

\* عبد الرضا بهية داوود، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد

ب\_ المد الافقي من خلال التعويل في الحروف المستقلة مثل (ب.ف.ك) او الحروف ذوات الحوض مثل (ن.ف.ي.ى.س.ص.ل)ومن خاصيه المد تؤسس الامتداد المكاني وتعيد تنظيم الفضاء من خلال البنى الخطية الممتدة

٢-الإضافات الحروفية :- تتميز الحروف تكوينات الطغراء عن بقية التكوينات بالخطوط الأخرى باضافه حروف الى النص وهذا الحروف تكون مكمله بشكل الطغراء ولا تؤثر على المستوى القراني للنص .فمثلاً اذا اردنا نكتب نصاً بالطغراء ويكون النص يحتوي على حرفين فقط من الحروف الالف واللام علماً ان شكل الطغراء يحتوي على ثلاث حروف ففي هذا الحالة يضاف الف اخر لاستكمال شكل الطغراء وهناك تكوينات لا تحتوي على حرفين من النون او الميم فيما يسمى (بيضة الطغراء )وشكل الطغراء يحتوي على ثلاث حروف ويسمى مكونات الطغراء ب(الطوغ)

٣-وضوح حروفه :- بما ان اكثر الخطاطين يستخدمون خط الثلث في كتابة الطغراء لان حروف خط الثلث تتميز بكبر قياساتها في توظيفه للجانب الزخرفي والجمالي حيث يكون من السهل افراز حروفه من مسافات بعيدة بصرياً على الرغم من عمليات التداخل والتشابك بين الحروف ودليل على ذلك ما نشاهده في الملاحق التي بنيت في مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد

٤-التقاطع والتراكيب :-ويقصد في التركيب في الخط هو تراكب الحروف فوق بعضها او تداخلها وتشابكها والتراكب والتقاطع مرحلة متقدمة لا يصلها الخطاط اله بعد اكمال خبرته الفنيه .وتقاطع في تكوين الطغراء من خلال تداخل الحروف فيما بينها لاستكمال الشكل الثابت فقد تتقاطع الحروف الالف واللام من الأعلى ويسمى ب(طوغ الطغراء )وتتقاطع وتتراكب الحروف في قاعدة الطغراء نظراً للانسيابية والمرونة التي تتمتع بها الحروف. التعرف بها على اساس متنوع يؤدي من خلالها وظائف مختلفة وفي ذلك يقول كبير الفلاسفة العرب الكندي

( فن الكتابة العربية من التعرف والتنوع ما لا يمكن في غيرها) \* (16، ص193)

٥- التوالد:- ويقصد في التوالد في حروف الطغراء تشابه بعض اجزاء الحروف بما يحقق القابلية على الاختزال في المسافات ، ويكون هذا التشابه في بعض اجزاء الحروف استقلال الحرف الواحد لكتابة كلمتين حسب ما يحتويه النص من كلمات لا سيما في الاحرف الصاعدة (القائمة) (أ، ك، ل، ط)

٦- تغير بنيه الحروف :-وتتمثل من خلال البناء الشكلي لحروف الطغراء من الاتجاه والمساحة فقد تأخذ الحروف اتجاهات متعددة تبدأ من الاسفل ومن اليمين الى اليسار وقد تمتد بعض الحروف الى مساحات كبيرة خارج النطاق التصميمي والشكلي للحرف

(\*)الزفتاوي، محمد بن احمد، منهاج الاصابة في معرفة الخطوط واليات -  
الكتابة، تحقيق هلال ناجي ، عن مجلة المورد، ج15، العدد4، بغداد، 1986

\_ومن خصائص الحروف لتكوينات الطغراء تكون الحروف ذات بنية زخرفية وتصلح ان تكون اساساً لـزخارف جميلة فرؤوس الحروف وكؤوسها ومداتها وخطوطها الرأسية والافقية فقد اوحت اليه بعناصر زخرفية شتى ما كان

### (مؤشرات الاطار النظري )

أ\_ الفترة الزمنية التي ظهر فيها شكل الطغراء من خلال ا المصادر التاريخية واعتبار بداية العصر العثماني هي المرتكز الزمني الموحد تاريخياً والذي يمثل الاستخدام البدائي للطغراء وبذلك تعد بداية القرن السابع الهجري. الثالث عشر الميلادي هي البداية الحقيقية لاستخدام الطغراء.

ب\_ الطغراء استخدمت في اكثر من مجال ولم يقتصر استخدامها على التواقيع الخاصة بالسلطين وانما استخدمت شعاراً للدولة العثمانية على الاعلام وعلى المسكوكات، اما الاستخدامات

الفنية منها كتابة الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة ، كذلك استخدمت بصفة توقيع او ختم لعامة الناس ومنهم كبار موظفي الدولة وكبار الخطاطين، وهذه الاستخدامات على المستوى الشخصي ، اما الجانب الاكثر عمومية فهو دخول شكل الطغراء في اللوحات الخطية لاضافة جوانب فنية وجمالية

ج حدوث انتقالات نوعيه و تغييرات على شكل الطغراء على فاصبح بعض الطغرائيين يزينون الطغراءات السلطانية بانواع مثيرة من الزخارف وخصوصاً الزهرية منها وتلوينها بالوان زاهية و ادى الى ظهور الطغراء بنماذج زاهية وغاية من الجمال ولكن مع تقدم الزمن اثره على تطور شكل الطغراء واستقراره على ما نراه اليوم

د الطغراء تمثل شكلاً تجريدياً لما يعرف بـ(طائر السعد او الصقر ) حيث ذالم دفع الكثير من الخطاطين الى ابتكارات على هيئة طيور او حيوانات بهدف ايجاد وتشكيل اخر يختلف عن الطغراء ليضاهيه بجماله الا ان ذلك لم يلق الرضا من قبل البعض ، وعلى الرغم من التحويرات والتطورات التي جرت على شكل الطغراء الا ان شكل الطغراء بقي على شكله الحالي ولكن الخطوط الداخلة في تشكيله تختلف من طغراء الى اخرى تبعاً للوظيفة الجمالية لكل نوع من انواع الخطوط

(دراسة خضير عباس دلي الشمري )  
(الخصائص الاسلوبية لتكوينات الطغراء )  
٢٠٠٤ رسالة ماجستير

اتفقت دراسة (خضير عباس) مع الدراسة الحالية من حيث اعتمادها المنهج الوصفي تحليل محتوى الدراساتين . إذا اعتمد في دراسة الخصائص

الاسلوبية لتكوينات الطغراء. بينما اعتمدت الدراسة الحالية دراسة الثابت والمتغير في خط الطغراء  
كما اختلفت الدراسات في مشكلة البحث حيث جاءت الدراسة السابقة تساؤلات كالآتي  
١- الخصائص الاسلوبية لتكوينات الطغراء ؟

بينما صيغة المشكلة الدراسية الحالية على وفق تسأل وهي :-  
١\_ ماهو الثابت والمتغير في خط الطغراء؟

كما هدفت الدراسة السابقة الى تحديد (الخصائص الاسلوبية لتكوينات الطغراء )

بينما هدفت الدراسة الحالية (لكشف عن الثابت والمتغير في خط الطغراء فضلاً عن اتفاق جزئي في حدود البحث والموضوعية كتابات خط الطغراء والمكانية المتمثلة في العراق وتركيا فضلاً عن اختلاف في الفتره الزمنية للدراستين .

## (الفصل الثالث )

- \_منهجية البحث
- \_مجتمع البحث
- \_طرق جمع المعلومات
- \_عينة البحث
- \_الثبات
- \_اداة البحث
- \_الصدق

### (منهجية البحث )

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لأغراض التحليل في عملية تحليل العينات المنتقاه من المجتمع الكلي بغية تحقيق الأهداف وكونه الأنسب مع طبيعة الدراسة الباحثة .

### (مجتمع البحث )

شمل مجتمع البحث في كتابات خط الطغراء التي أنجزت منذ عام ( ) وقد استطاعت الباحثة من خلال البحث عن هذا الوحات والتي امكن الحصول عليها من مصادر جمع المعلومات من خطاطين وقد بلغ مجتمع البحث ضمن هذا الدول العراق وتركيا (٣٠) لوحة بخطوط الثلث ولديواني

### (طرق جمع المعلومات )

تمكنت الباحثة من الحصول على المعلومات بحثها من خلال

١-الرسائل ضمن ادبيات الاختصاص

٢-نصادر الفنية للخط العربي

٣-الصور الفوتوغرافية التي حصلت عليها الباحثة من مصادر متعددة

٤-الشبكة العنكبوتية (internet)

### (عينة البحث)

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث على أسلوب اختيار هذا العينة القصدية وقد بلغ عدد العينات او مجموع العينات المستخدمة التي تم اختيارها في ضوء (٢) لوحات بنسبة ١٠٪ [ALM] من المجتمع الأصلي .

### (الثبت)

يعد الثبات من الشروط الضرورية في التحليل ومن خلاله يتم التأكد في موضوعه وصفه التحليل . وذلك عرض مجموعة من العينات المحللة . الى عدد من (\*) المحللين على وفق استخدام الطرق متعمدة المعالجات الإحصائية وذلك من خلال الجدول التالي

الجدول يبين درجات جولات ثبات تصريح العينات:-

المصحح	الجولة الأولى	ملاحظات الخبراء
الأول	$78_{[ALM]}%$	
الثاني	$80_{[ALM]}%$	

في ضوء ذلك اخذت الباحثة معدل الجولة الأولى لأنها تناسب مع مجتمع البحث الحالي وبهذا تعد الأداة قد اكتسب الثبات كون نسبه الواضحة وكانت (٨١٪ [ALM]) في ضوء ذلك قامت الباحثة بتحليل بقية العينات المحللين :-

- ١- أ.م.د أمين عبد الزهرة ياسين /تدريسي في كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
- ٢- علي عبد الحسين الشديدي /تدريسي في كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد



## (أداة البحث)

من أجل تحقيق أهداف البحث وقد يشمل بلكشف عن (الثابت والمتغير في خط الطغراء) قامت الباحثة بتصميم أداة بحثها وهي استثماره التحليل .تك بنائها لجراء التحليل العينات المنتقات وفق محاوره اساسيه (نظر ملحق رقم واحد) اذا استخدمت معلوماتها من ادبيات الاطار النظري ومؤشراته

## (الصدق)

تعرض تحقيق صدق الاستثمارة التحليل (الأداة) عرضت الباحثة هذه الاستثماره على مجموعة من الاخبراء\* (المتخصصين في الجوانب العلميه والفنيه في ميدان الخط العربي الذين لبتو صحة ما ورد فيها .وتم لاحقاً تعديلها في الاستثمارة جديدة كما في (الملحق رقم ٢)

الاخبراء هم :-

- ١- أ.م.د أمين عبد الزهرة ياسين /تدريسي في كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
- ٢- أ.م.د كفاح جمعة حافظ /تدريسي في كلية الفنون /جامعة بغداد
- ٣- م.د علي عبد الحسين الشديدي /تدريسي في كلية الفنون /جامعة بغداد

(استماره التحليل )

الأستاذ الدكتور. ( ) . المحترم تحية طيبة  
بالنظر لما نعهده فيكم من خبرة علمية في ميدان الخط العربي والزخرفة تصح  
بين ايديكم استمارة تحليل للبحث الموسوم والتي تهدف الباحثة الى الكشف عن (   
الثابت والمتغير في خط الطغراء )  
واجب وضع ملاحظتكم بما ترونه مناسباً من حذف او ضافه او تعديل على  
الفقرات استمارة التحليل . شاكرين اهتمامكم خدمة للعلم والمعرفة

التدريسي /

الاختصاص /

مكان العمل

التاريخ /

استماره التحليل (بصيغتها الأولية)

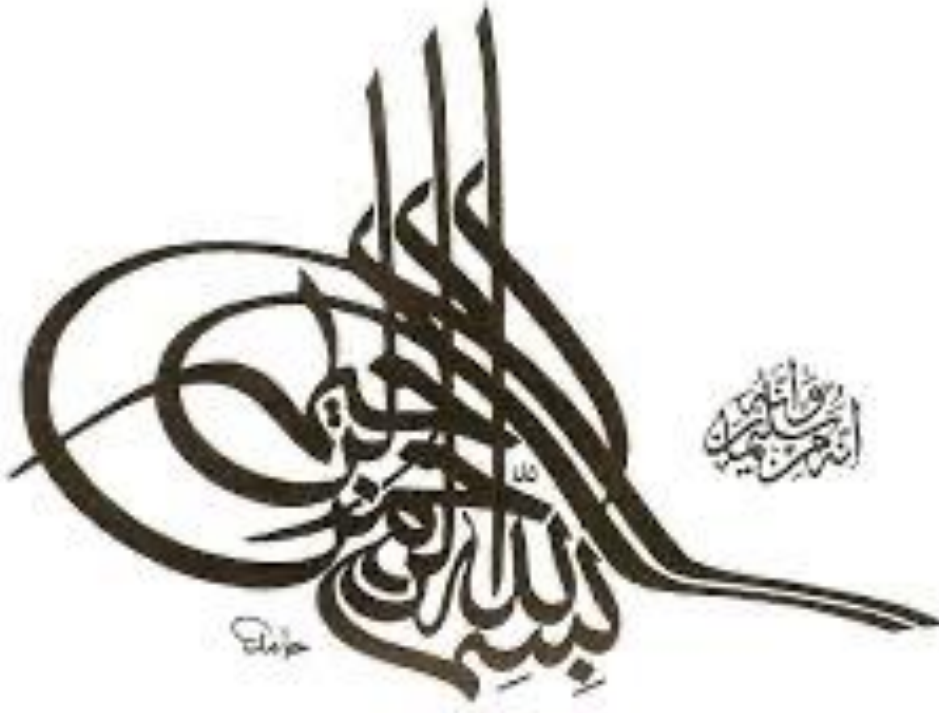
ملحق رقم (١)

الفقرات الرئيسية	الفقرات الفرعية	تصلح	لا تصلح
١-الأداء الوظيفي الطغراء	توقيع رمز او شعار قيمة فنية		
٢-الخطوط التي وضفت الطغراء	الثلاث الديواني		
٣-خصائص تكوينات الطغراء	أ-المد والمطاوعة ب-وضوح الحروفية ج-التقاطع والتركيب د-التوالي هـ-تغير البنية		

(الفصل الرابع)  
تحليل العينات والنتائج

النتائج  
الاستنتاجات  
توصيات  
المقترحات  
قائمة المصادر

## تحليل العينات



عينة رقم (١)  
النص : بسم الله الرحمن الرحيم  
الخطاط حامد الامدي  
البلد : تركيا  
سنة الإنجاز : لم تذكر

الوصف العام :-  
لوحة خطية كتبت بخط الطغراء مستمدة حروفها من خط الثلث حاول الخطاط كتابتها على الأصول القواعد الخطية التي تظهر خط الطغراء بشكل يتميز بالجمال

الأداء الوظيفي للطغراء:- استخدمت العينة لكي تؤدي وظيفه فنية جمالية من خلال استخدام البسملة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) نفذها الخطاط بأسلوب الطغراء

الخطوط التي وضفت بها الطغراء :- كتبت العينه بخط الثلث بشكل متراكب

الاسلوب الذي نفذت به العينة: نفذت العينة بأسلوب متراكب وقد بدأت مختلفه عن الأساليب الأخرى لان الحروف فيها لم تتقاطع فيما بينها بل بدأت من الأسفل الى الأعلى وكذلك قاعده الطغراء في البسملة بدأت وكانها مغلقة بحيث تحتضن النص

خصائص الحروف في الطغراء: لقد استفاد الخطاط من قابلية الحروف على المطاوعة في المد باتجاهات تخرق قاعدة الحرف المتعارف عليها ومنها المد في حرف الميم من كلمة "بسم" وكذلك المد في حرف الالف واللام من كلمة "الله" وكلمة "الرحمن" وكلمة "الرحيم" كذلك فقد جعل في حرف الراء من كلمة "الرحيم" اكثر مما متعارف عليه بحيث استفاد منه في تكوين القوس الداخلي لبيضة الطغراء مما جعل هناك اختلاف في بنية الحرف في الكتابة الاعتيادية بخط الثلث.

النسق الكتابي: كتبت العينة باسلوب متراكب وباتجاه تصاعدي من الاسفل الى الاعلى

الأسس التصميمية المستخدمة في كتابه الطغراء  
التكرار : فقد تحقق التكرار في العينة من خلال تكرار الزلف والطوغ في  
الطغراء وكذلك في الاقواس

التوازن: تحقق التوازن في العينة من خلال توزيع الكتل بشكل متوازن  
ومدروس كذلك الاقواس الراجعة من البيضة والتي تبدأ من اليسار الى اليمين قد  
حققت التوازن في العينة والذي يسمى التوازن اللاشكلي

التدرج: يمكن ملاحظة ان التدرج تحقق من خلال التدرج في الحجم  
في الحروف وما نلاحظه من تدرج في حروف الالف واللام والتي بدت  
بشكل متدرج بحيث يبدو الحرف الاول اكبر الحروف حجماً ثم الذي يليه  
اصغر ثم الحرف الاخير الذي هو اصغر الحروف الاخرى كذلك التدرج  
في حجم اقواس بيضة الطغراء

والذي بدت في هذه العينة بان القوس الداخلي قد بدا مختلفاً بعض  
الشيء عن العينات الاخرى بانه اصغر حجماً من العينات الاخرى وفي  
الوقت نفسه القوس الداخلي احتضن كلمة "الرحيم" وهذا لم نلاحظه  
في العينات السابقة

السيادة: احتلت كلمة لفظة الجلالة الله السيادة في العينة من خلال تمركزها في  
وسط العينة وقد كتبت بشكل واضح ومقروء

الوحدة والتنوع : تحققت الوحدة والتنوع في العينة من خلال وحدة العمل التي  
تحققت من خلال التكامل الواضح في توزيع الكتل الخطية والتي حققت الوحدة في  
العمل.

التباين: هناك تباين واضح في العينة ولكن بشكل جزئي وقد تحقق التباين من  
خلال الحجم في الكلمات فقد تحتل كلمة "بسم" حجماً اكبر من بقية الحروف  
لكونها تحتضن بقية الحروف الاخرى في النص



عينة رقم (٢)

النص: مولانا محمد سامي افندي

الخطاط: حسين

البلد: العراق

سنة الإنجاز: ١٤٤١

الوصف العام:-

لوحة خطية كتبت بخط الطغراء مستمدة حروفها من خط الثلث حاول الخطاط كتابتها على الأصول والقواعد الخطية التي تظهر خط الطغراء بشكل يتميز بالجمال

\_الاداء الوظيفي للطغراء: استخدمت العينة لكي تؤدي وظيفة فنية جمالية من خلال استخدام النص "مولانا محمد سامي افندي " التي كتبت على شكل تكوين طغراء.

\_نوعية الخط المستخدم: كتب هذا النص بخط الثلث لقابلية هذا الحرف على المد و المطاوعة والتركيب .

\_الاسلوب الذي نفذت به العينة: اعتمد الخطاط في اسلوب تنفيذه لهذه الطغراء على أسلوب التقاطع والتراكب بين الحروف نظراً لقابلية الحروف على التنفيذ.

\_خصائص الحروف : امتازت الحروف على قابليتها على المد والمطاوعة في الاتجاهات كافة كذلك امتازت حروفه بالرشاقة في التنفيذ كذلك امتازت العينة ان الخطاط حاول ان يستغل امكانية الحرف في التصغير والتداخل حسب حجم الفضاء المخصص لها حيث نجد تداخل الحروف

\_اتجاه النسق الكتابي: اعتمد الخطاط في تنفيذ الشكل على نظام التركيب الثقيل " اكثر من ثلاث مستويات" حيث بدأ النص باتجاه تصاعدي من الاسفل الى الاعلى مراعيًا فيها التسلسل النص الكتابي ،



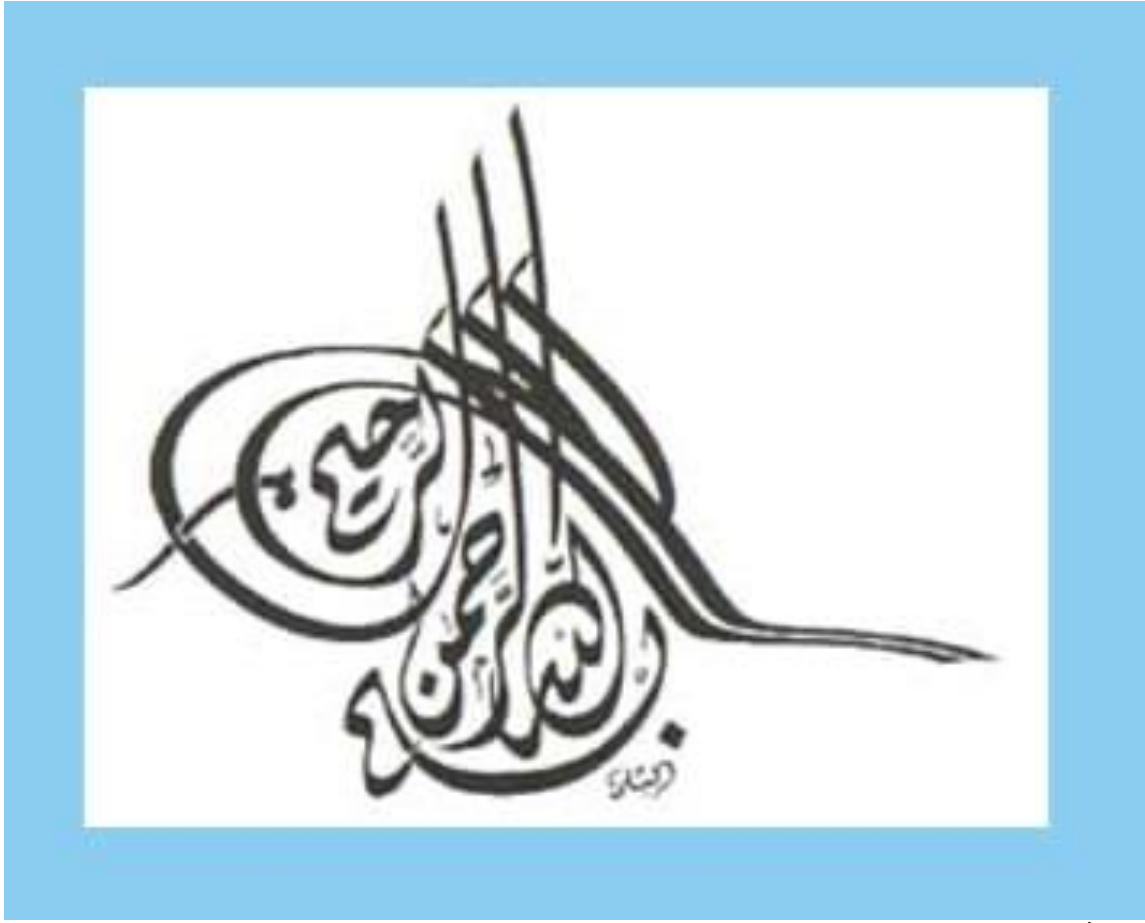
الاسس التصميمية المستخدمة في كتابة الطغراء:  
-التكرار : نجد التكرار في العينة من خلال الاقواس الناتجة عن بيضة الطغراء  
وكذلك في الزلف التي تقاطعت مع الالفات واللامات في ما يسمى في الطوغ في  
الطغراء.

التوازن: نجد ان التوازن قد تحقق في العينة في الاتجاهات كافة من  
خلال تكافؤ الكتل الخطية

التدرج: نتج في العينة في الحجم من خلال التدرج في حروف الالف واللام من  
الاعلى الى الاسفل وكذلك التدرج في اقواس بيضة الطغراء

٤-السيادة:-نلاحظ السيادة في العينة اخذت من خلال الحجم والتمركز في وسط  
التكوين اللتي اعطتها كلمة (أفندي)حيث احتلت منتصف التكوين

٥-التباين :-نلاحظ التباين قد حدث في شكل العينة من خلال توزيع الكلمات حسب  
أهميتها



عينة رقم (٣)

النص: بسم الله الرحمن الرحيم

الخطاط: النعيمي

البلد: العراق

سنة الإنجاز: لم تذكر

الوصف العام :-

لوحة خطية كتبت بخط الطغراء مستمدة حروفها من خط الديواني حاول الخطاط

كتابتها على الأصول والقواعد الخطية التي تظهر خط الطغراء بشكل يتميز

بالجمال

الاداء الوظيفي للطغراء: استخدمت العينة لكي تؤدي وظيفة جمالية وفنية من خلال استخدام البسملة على شكل تكوين طغراء

الخط الذي وظفت به العينة: كتبت العينة بخط الديواني وهو جزء من الابتكارات التي طرات على الشكل التصميمي للطغراء  
الاسلوب الذي نفذت به العينة: نفذت العينة باسلوب يعتمد على التقارب بين كلمات النص، بحيث وظف الخطاط كلمات النص داخل كلمة (بسم) التي تسمى السراة قاعدة الطغراء، كذلك فان كلمات النص كتبت باسلوب متقارب فيما بينها

خصائص الحروف في الطغراء: امتازت حروف النص بقابليتها على المد والمطاوعة خاصة في حرف الباء والسين من كلمة بسم، كذلك المد في حرف الراء من كلمة (الرحيم) والذي شكل منه القوس الداخلي لبيضة الطغراء بينما نفذت القوس الخارجية من امتداد حرف الالف من الاعلى الى الاسفل والذي شكل منه القوس

اتجاه النسق الكتابي : نفذت العينة باتجاه تصاعدي من الاسفل الى الاعلى بحيث بدأت كتابة كلمة بسم في اسفل النص وكلمة الرحيم في اعلى النص .

الاسس التصميمية المستخدمة في كتابة الطغراء:

التكرار: تحقق التكرار في العينة من خلال تكرار حرفي الالف واللام في النص وتكرار اقواس بيضة الطغراء

التوازن: تحقق التوازن في العينة من خلال الاقواس الراجعة من بيضة الطغراء التي تسمى (القول) لاحداث حالة من التوازن اللاشكلي في النص.  
التدرج: تحقق التدرج في العينة من خلال التدرج في حجم الحروف وخاصة في تدرج حرفي الالف واللام

السيادة: اعطى الفنان السيادة في النص لكلمة الرحيم بحيث جعلها في اعلى  
النص وبحجم اكبر من بقية كلمات النص.  
التباين : تحقق التباين في العينة في الحجم من خلال كون بعض كلمات النص  
اخذت الحجم الاكبر بينما بقيت الكلمات الاخرى اقل حجماً

## النتائج :-

ظهر فيما تقدم ان ثابت والمتغير في خط الطغراء كتبت بالخصائص الأسلوبية تستعرضها الباحثة كما يأتي:  
1- خاصية اسلوب يعتمد على التقاطع والتراكب بين الحروف والكلمات كما في العينة رقم (١)

٢- خاصية اسلوب يعتمد على الاختزال الشكلي بين الحروف. وقابليه الحروف على المد والمطاوعة كما في العينة رقم (٢)

٣- احتواء الطغراء على قسمين اساسيين في تشكيلها الفني وهما الثابت والمتغير، اما الثابت فهو ما يمثل الجزء الرئيسي الذي يوضح شخصية شكل الطغراء ، بينما المتغير هو الذي يتشكل بحسب طبيعة النص الذي يصاغ فيه، ولا يمكن للطغراء ان تعبر عن شيء ما لم يتصل جزئها الثابت والمتغير بتناسق واتزان بين عناصرهم

٤- وجود نوعين من الطغراء كانتا تستخدمان في بدايتهما بصيغة تواقع خاصة بالسلطين وهذين النوعين هما (الطغراء العثمانية) و (الطغراء المملوكية) الا ان الثانية لم تستخدم طويلاً وبينما استمر استخدام الطغراء العثمانية واستمرت بالتطور حتى وصلت الى شكلها المعروف اليوم ، والنوعين يختلفان بالشكل وطريقة الكتابة.

٥- اداء الطغراء لجوانب وظيفية وتزينية في ان واحد من خلال ما ظهر من تواقع السلطين التي اصبحت تكتب وتزين بالزخارف بحيث تؤدي وظيفتها الأساسية بصفتها تواقعاً وكذلك تاديتها لهدف فني جمالي

٦- تعدد استخدامات الطغراء في اكثر من مجال وعدم اقتصارها على تواقع السلطين الامر الذي ادى الى انتشارها بصورة اكبر من خلال استخدامها رمزاً للدولة على المسكوكات والاعلام وعن طريق كتابة الايات القرانية والاحاديث النبوية الشريفة على شكل الطغراء حيث ان ذلك ادى الى اعطاء الطغراء قيمة اعتبارية اكبر وانتشارها بين الناس بشكل واسع بحيث اتخذها بعض العامة من الناس بمثابة تواقع لاسمائهم

٧- امتازت تكوينات الطغراء في اتجاه النسق الكتابي باتجاه تصاعدي من الاسفل الى الاعلى وبالعكس وباتجاه مائل

- ٨- احتوت تكوينات الطغراء على خصائص الحروف المتعددة , كالمد والمطاوعة والتقاطع والتراكيب والتوالد بين الحروف والكلمات.
- ٩- وجود نماذج من الطغراءات كتبت بخطوط الديواني ، والثلاث

### الاستنتاجات:-

- من خلال ما ظهر البحث من نتائج فقد توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:
- 1- عدت الطغراء منذ بدايتها ومروراً بتطوراتها وما وصلت اليه شكلاً مستقلاً من اشكال الخط العربي الذي له القابلية على تخطي الحواجز من اجل تلبية اغراض وظيفية تخدم الذائقة الجمالية.
  - 2- بداية عهد الدولة العثمانية هي البداية الحقيقية التي انطلق منها شكل الطغراء وسبب ازدهاره وتطوره يرجع للعناية الخاصة التي اولاهها السلاطين للحفاظ على اختتامهم كونها رمزاً خاصاً من رموز الدولة.
  - ٣- كل التطورات التي طرأت على شكل الطغراء كانت لأجل زيادة القيمة الجمالية التي تعبر بدورها عن اهتمام السلاطين بالعناصر الجمالية من خلال تواقعهم ، لذلك كانت تستحدث بين الحين والآخر عناصر تضاف على شكل الطغراء لتميز عن سابقتها

### **التوصيات :-**

- بالنظر لما تقدم من نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي:
- 1- اعتماد النتائج والاستنتاجات بصفتها الاسس التي استند عليها الثابت والمتغير في خط الطغراء من بدايته ومروراً بالتطورات التي استحدثت على شكله وخصوصاً المراحل التي مرت بها الطغراء وتطور كل مرحلة.
  - 2- الاستفادة من البحث عن طريق اعتماده في مناهج التدريس لمراحل قسم الخط العربي والزخرفة كافة، كونه يعتمد في طريقة تشكيلة على انواع الخط العربي
  - 3- الإفادة من نتائج البحث ومفرداته بوصفها مرتكزات.

### **المقترحات:-**

تقترح الباحثة ما يأتي:

- 1- اجراء دراسة مستقلة لكل استخدام دخل شكل الطغراء اساساً فيه وخصوصاً الاستخدامات في الجوانب الفنية.
- 2- اجراء دراسة مكملة للثابت والمتغير في الخطوط كالديواني والثلاث والتي كان الطغراء جراً منها موضوع البحث

## قائمة المصادر :-

- ١\_ ادھام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمادة معهد التاريخ العربي ،
- ٢\_ بابنغز فرانز، الطغراء تحفة الخط العربي ، مجلة آفاق عربية، العدد التاسع ، ايلول ، 1985 عن مجلة آفاق
- ٣\_ الجبوري ، محمود شكر ، نشأة الخط العربي وتطوره ، بغداد ، منشورات مكتبة الشرق الجديد ، 1974،
- ٤\_ الزفتاوي، محمد بن احمد، منهاج الاصابة في معرفة الخطوط والالات الكتابية، تحقيق هلال ناجي ، عن مجلة المورد، ج15، العدد4، بغداد، 1986 (٤٩)
- ٥\_ سافره خصائص اللغة الدراسية في النص المسرحي العربي رساله ماجستير كلية الفنون الجميله جامعه بغداد
- ٦- الشايب احمد الأسلوب دراسه النقدية تحليليه لاصول لاسايب اليقظه العربيه ١٩٨٥ .
- ٧\_ عبد الرضا بهية داوود، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد
- ٨\_ القلقشندي :- أبو العباس احمد ابن صبح الاعشى في صناعة الانشاج ٣: القاهرة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٦٣



- ٩\_ محمد سعدي لفته انموذج تدريس الاستقطاء خصائص المدرسه الفنيه الحديثه  
واطروحة دكتوراه غير منشوده كليه الفنون الجميله جامعه بغداد ٢٠٠٠
- ١٠\_ المصرف، ناجي زين الدين، مصور الخط العربي، مكتبة النهضة ، بغداد، دار  
القلم، بيروت، 1980
- ١١- نضال محمد يونس، الأساليب الفنية في اعمال الرسامات العراقية ، للفترة  
من 1950 الى 1990، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة،جامعة  
بغداد ، ١٩٩٨